

عبدالله بن سبا

[149] وينسب للأسود المتنبي الكذاب: أن الملك الشيطان يوحى إليه، وينبئه بالغيب وتصدر منه المعجزات ؟ ! ! وما الفرق إذن بين هذا المتنبي الذي ينبئه شيطانه - الذي يسميه الملك - والنبي الذي ينبئه الملك ! ؟ كلاهما يسمى من ينبئه بالغيب ملكا ! وما القصد من نسبة رغبة بروز الزوجة للرجل الاجنبي إلى عمر إن لم يكن التشويش على عقائد المسلمين وإدخال ما ليس من دينهم في عقائدهم ! ؟ وما القصد من اختراع المؤتمر الثلاثي الذي عقده بين ابي ونبيه وكسرى (أ) وما القصد في ذكر نطق الحيوانات بلسان عربي مبين مثل ما ذكر عن نطق أطلال (فرس بكير) عندما قال لها: " ثبي أطلال " فنطقت وقالت: " وثبا وسورة البقرة " (ب)، ونطق الابقار وقولها لعاصم ابن عمرو وعندما أنكر راعيها علمه بوجود أنعام هناك: " كذب وا اعدو اها نحن أولاء " (ج). ما القصد منها ومن عشرات أساطير خرافة غيرها بثها سيف في أحاديثه ونسبها إلى عقائد المسلمين إن لم يكن قصده تشويه عقائد المسلمين وتخريف عقولهم بدافع الزندقة ؟ ! وحرف سيف كذلك أسماء ورد ذكرها في حوادث التاريخ الاسلامي فغم أمرها على العلماء والتبست حقيقتها مدى القرون، نورد

(أ) البحث التمهيدي الاول بكتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق). (ب) راجع " ليلة الهرير " بترجمة القعقاع في كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق). (ج) المصدر السابق في ترجمة عاصم، فصل: (مع سعد بن أبي وقاص).